The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

تعليقاً على مناقشات مجلس الامن الجارية حالياً، وموقف بكركي الاخير، صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية – البيان التالي:

بينما يتابع اللبنانيين بشغف المناقشات الساخنة الجارية حالياً في مجلس الامن، والانقسامات الحادة بين اقطابه في معسكري السلام والحرب، يتبادر الى أذهانهم عدة اسئلة اهمها:

اين كان هذا المجلس عندما شن الفلسطينيون والسوريون حربهم الضروس على لبنان؟ واين كان معسكر السلام الذي يذرف اليوم دموع التماسيح على العراق عندما استباحت سوريا هذا البلد، وفتكت به، وارتكبت فيه شتّى انواع الجرائم الفردية والجماعية هي الابشع في تاريخ البشرية الحديث والمعاصر؟؟

واين كانت فرنسا المتشدّقة اليوم بالقيم الاخلاقية والديمقراطية عندما استولى النظام السوري على جميع المؤسسات الدستورية في لبنان، وافرغها من محتواها، وحول نظامه الديمقراطي العريق الى نظام صحراوي على صورته ومثاله، قائم على الاستبداد والتسلّط وقهر الناس وخنق الحرية؟؟

ولماذا سكت الجميع عن وزير الخارجية السوري عندما وصف الحملة الاميركية على العراق بالسطو المسلح، بينما هو ربيب نظام ديكتاتوري مارس لعقود طويلة وما يزال جريمة السطو المسلح على لبنان بدقةٍ وبراعة بلغت حد الاتقان؟؟

هذه الاسئلة يطرحها اللبنانيون برسم الاجابة، ولكن ما يؤلمهم اكثرهو وصف الفاتيكان الحرب على العراق بانها غير عادلة وغير مشروعة، وانها خيارٌ بين الخير والشر، بينما لم يستعمل مرةً واحدة هذا الوصف للاشارة الى الحرب السورية على لبنان، اللّهم الا اذا كانت بنظره عادلة ومشروعة!!

اما موقف بكركي الاخير الذي اشاد بالنظام السوري فقد جاء ليحرّك السكين في قلب الجرح اللبناني، سيما ان الغزل الدائر اليوم بينها وبين دمشق يشبه الى حد بعيد الغزل بين الجلاد والضحية!!!

ولكن وبالرغم من كل هذا الوجع، وبصرف النظر عن حالة اليُتم والعزلة السياسية التي يعيشها الشعب اللبناني على الصعيدين الداخلي والخارجي، فاننا نؤكد ان لا احد يستطيع ان يغطّي الاحتلال السوري مهما علا مقامه الروحي وارتفع شأنه السياسي، وذلك لعدة اسباب منها:

- لأن الاحتلال حالة شاذة بالمطلق لا يمكن تبريره تحت اي عذر او غطاء، ولا القبول به تحت اي ذريعة، ولا السكوت عنه مهما طال الزمن وتنوعت الاسباب والدوافع.

- لأن الأستقلال والسيادة الوطنية امانة غالية في اعناق اللبنانيين الشرفاء، ولن يفرّطوا بها مسايرةً لنظام متواطئ او مقام متساهل.

- لأن الحرية هبة سماوية لا ارضية، ومظهرٌ مقدس للوجود الانساني، وعقيدة توارثناها بالسليقة منذ اقدم العصور، لذلك فان دفاعنا عن الحرية سيتواصل حتى تحقيق السيادة المطلقة على كامل التراب اللبناني.

وختاماً نقول لاصحاب الشأن الداخلي في لبنان اننا ملتزمون بمسيرتنا النضالية كما بدأناها منذ نيف وربع قرن، ومستمرون بها من دون مهادنة او مناورة لان الشعب لم يعد يحتمل ترف المناورات، ولأن النضال من اجل الحرية وقف على الاحرار دون العبيد...

ونقول لاصحاب الشأن الخارجي في مجلس الامن الدولي الذين اختلفوا على العراق واتفقوا على لبنان وتفرجوا على مأساته بعيون من زجاج وقلوب من حجر، اننا لن ننسى ما فعلوا، وسننتصر في نهاية المطاف لاننا نملك قوة الحق وإن كنا لا نملك حق القوة، وهذا كاف في الوقت الحاضر.

لبيك لبنان

أبو أرز
في 15 آذار 2003